Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السوفياتي، بل يثير الشك حتى في أن هذا الأدب يمثل عواطف أدبائه وحقيقة بلاده تمثيلا صادقا. لقد عمم رئيف خوري، منذ وقت مبكر، الاستبداد على كل الدول، وحذر الأديب من أن يسلم نفسه للدولة بحيث تكون مصدر رزقه، وولي نعمته ورأى أن الأديب حينذاك يكون قد سلم حريته للذباح.

لم يتعرض حسين مروة في كتابه «قضايا أدبية» الى ماقاله رئيف خوري في مناظرة اليونسكو، فقد قام غيره بهذه المهمة، على صفحات مجلة «الثقافة الوطنية» وانبرى هو لما قدمه طه حسين في تلك المناظرة، ورأي ان طرح القضية على شكل: لمن يكتب الأديب؟ خطأ، والصحيح في رأيه أن تطرح على الشكل التالي: من أين يصدر الأديب؟ وكيف يتناول موضوعه؟ ويرى أن كل اجابة مرتبطة بموقف الناقد والأديب. فإجابات أصحاب المدرسة الميتافيزيقية، تنحصر في أن الأدب يصدر عن الفكر المجرد ولا علاقة له بالواقع، أما أصحاب النظرة العلمية فيرون أن كل مايصدر عن الفكر، ليس الا انعكاسا للعالم الواقعي، وحسب هذا الانعكاس يكون نوع الأدب، فان عكس القوى النامية كان أدبا تقدميا. ويصل حسين مروه الى تعريف الأدب الموجه قائلا: اننا أدباء موجهون، وانما توجهنا نظرة علمية تشمل الحياة والكون والمجتمع[1]

واذا كان لابد من اعطاء حكم عام على الكتاب، فمن يقرؤه يجد أن المعركة موجهة فعلا ضد طه حسين، حيث يقوم الكاتب بتفنيد آرائه في فصلين كاملين، وكما يقول حنا عبود (فالذي نستغربه من مثل هذا الناقد ليس تفنيد آراء طه حسين أو غيره وانما نستغرب كل الاستغراب كيف يضع أديبا مثل طه حسين في صف الرجعية»[2]

---

(١)- حسين مروة -قضايا أدبية -القاهرة -١٩٥٦ ص٢٦

(٢)- حنا عبود -المدرسة الواقعية في النقد العربي الحديث. ص١٨٢